

2 - 6 شرح العقيدة الطحاوية (فيديو) الشرح الأول (الدرس

الثاني - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا. وظرب لهم اجالا ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم قبل ان يخلقهم. وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. وكل شيء يقول خلق الخلق بعلمه - [00:00:00](#)

بعلمه الخلق وايجاد الخلق بقدرته لكن مقصود المصنف بعلمه اي وبما هو عالم به من من حالهم لا يخفى عليه شيء لم يخلقهم وهو لم يعلم ما هم عليه لان علمه ازلي. صفة العلم لله عز وجل ازلية لا ابتدال لها - [00:00:19](#)

وهو عالم من خلق فاعلون ولذلك اجرى القلم بذلك فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة فجرى القلم - [00:00:43](#)

بذلك وهذا قبل خلقه وهل القلم مخلوق قبل العرش ام لا؟ خلاف بين العلماء في هذا الكون الموجود الخلق الموجود هذا السماوات والارض والعرش اما ما قبل ذلك من مخلوقات الله وافعاله فلا نعلم عنها - [00:01:00](#)

لم يخبرنا الله عن شيء قبل ذلك لان ليس كل شيء اخبرنا الله عنه كما ضربت لكم مثالا باسمائه وصفاته. منها ما استأثر الله بعلمه فلا يمكن ان يدرك. كذلك مفعولاته ومخلوقاته عز وجل. ما يخبرنا عن - [00:01:21](#)

كل شي هل نعرف ما في بطون البحار نعرف انها امم من خلق الله ونعرف ما في هذه الافلاك السماوات السبع نعرف ان فيها ملائكة وكذا. في الجملة فلا بد ان نعرف هذه الاشياء اننا لا نستطيع ان ندرك كل شيء ولو اخبرنا عن كل شيء ما ادركناه رحمة الله فقط -

[00:01:38](#)

فيقول خلق الخلق بعلمه اي بعلمه السابق وما كان كائن امره فكان علم من عباده من هو مؤمن فخلق على الايمان ومن هو كافر ثم يسلم ثم يؤمن يؤسلم ويدخل الاسلام كذلك. فخلق الخلق بها يعني - [00:02:02](#)

يعني هذا المجلس الذي نحن جلسنا بقدر الله. لما علم الله ذلك في الازل الذي لا اول له انه سيكون في هذا الجامع في هذه الساعة في هذه اللحظة سيجتمع هؤلاء اشخاص فلان وفلان الله بكل شيء. على عالم على كل حال - [00:02:29](#)

ان يكون عليها حتى ما في انفسنا. وما نتكلم فيه وما نتنفس به كم نستطيع ان نتنفس من ذرات الهواء عالم مقاديره سبحانه وتعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض - [00:02:48](#)

ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين كل شيء كل شيء رطب او يابس. ورقة تسقط ها يعلمها ومتى تسقط وفيه ساعة وما سبب سقوطه؟ وكيف تسقط؟ وكم تتقلب - [00:03:12](#)

واين هذا ايضا؟ امر القلم فجرى به في كتاب مبين. ما هو الكتاب اللوح المحفوظ؟ مبين كل شيء فيه واضح مفصل سبحانه وتعالى فاذا خلق الخلق بعلمه. لماذا قال هذا الكلام؟ قال وقدر لهما اقدارا وظرب لهما اجالا. رد على المعتزلة. المعتزلة يقولون لا - [00:03:30](#)

والقدرية بالذات على نوعين قدرية نفاة العلم يقولون ما في علم ارادة مجردة يقول متى يعلم الله قدرية هؤلاء النوع الاخطر منهم يقولون يعلم بشيء بعد حدوثه ما لم يعلمه قبل ذلك - [00:03:57](#)

هؤلاء كفرهم السلف قالوا انهم ينكرون صفة العلم لله. العلم السابق هؤلاء قال الامام احمد ناظر القدري والامام الشافعي والامام مالك. ناظر القدرية بالعلم. فان اقروا به يعني العلم السابق - [00:04:21](#)

فان اقرؤا به خصمؤا وان انكروه كفروا اذا كفروا خلاص انتهى ما نناقشهم في فروع الكفر لكن اذا اقرؤا ان الله بكل شيء عليم. وعلم ما الخلق عاملون نقول علم الله ان فرعون لن يؤمن وسيكفر وسيموت كافرا - [00:04:38](#)

فكتب عليه ذلك فكتب عليه ذلك وهذا سياطينا تفصيله في في مسألة القدر علم ان هؤلاء مؤمنون كتب ذلك لان الله يقول عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. لو علم انهم فيهم خير - [00:04:56](#)

وسيسلمون فتح على قلوبهم واسماعهم الهدى والايمان لكن ما علم ان فيهم خيرا ما فيهم الا الاعراض ولذلك قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون قدر لهم اقدارا وضررب لهم اجالا ولم يخفى ضرب لهم اجال. حياتهم ايضا مظلوبة كل واحد لا يزيد - [00:05:21](#)

ولا ينقص لا يستأخر ساعة ولا يستقدم ساعة ولا لحظة خلافا للمعتزلة الذين يقولون لا مات المقتول مات بغير اجله. لو ترك لعاش هذا من جهلهم ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم سبحانه وتعالى - [00:05:45](#)

وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. كذلك يعني مع انه علم ان فرعون سيموت كافرا امره ان يؤمن وان يطيع. اذهب الى فرعون انه طغى. تقول هل لك الى ان تزكى واهدك الى ربك - [00:06:10](#)

تخشى فاراه الاية الكبرى اقيمت عليه الحجج مع ان الله عز وجل يعلم ذلك ما قال لنوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس امره الله اخبره انه عالم بهم لكن يقيم الحجة عليهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:06:25](#)

قام عليهم الحجة فيأتي يقول ان انا لم تبعث الي الرسل ولم اعلم ولم كذا ها واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقول يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين - [00:06:47](#)

او تقول انما الى اخره اشهدوا اظهر ذلك عليهم وكتبه عليهم نعم وكل شيء احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وكل شيء يجري بقدرته ومشينته ومشينته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء - [00:07:04](#)

فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن. يهدي من يشاء. يقول وكل شيء يجري بقدرته ومشينته بقدرته ومشينته. بقدرته قوته وقدرته على كل شيء. لا بقدره غيره هذا رد ايضا على القدرية والمعتزلة. لماذا؟ لانهم يقولون ان الله لا يقدر على افعال الخلق - [00:07:25](#)

وافعال العباد من ضلالتهم يقولون الله اراد ان يؤمنوا لكن هم الذين بقدرتهم كفروا وليس لله عليهم قدرة ويقولون لو كان الله يقدر على افعالهم لهداهم. نقول سبحانه الله من يهد الله فهو المهتدي. ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا - [00:07:52](#)

ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. لكن ما شاء ذلك ما شاء مشيئة كونية كن فيكون لحظة شيء هذا شيء لكنه يريد ان يؤمنوا ارادة شرعية يحب لهم ذلك - [00:08:19](#)

واضح؟ وان تشكروا وان يشكروا يرطى لكم وان تشكروا يرطى لكم. ولا يرطى لعباده الكفر كما ذكرنا الفرق بين المشيئة والارادة. اذا نقول كل شيء يجري بقدرته. قال الامام احمد القدر قدرة الله - [00:08:36](#)

يعني الذي ينفي القدر ينفي قدرة الله الذي يثبت القدر يثبت قدرة الله والله على كل شيء قدير حتى على افعال العباد ومشينته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم - [00:08:54](#)

كما قال عز وجل اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لا يمكن ان يتخلف. وكما قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما سبحانه وتعالى في اثبات العلم - [00:09:12](#)

الذي يعني فيه تنبيه على القدر والعلم والحكمة في قدره انه بذلك حكيم فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا وكلهم - [00:09:30](#)

يتقبلون في مشيئته بين فضله وعدله. نعم. يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا. تفضل منه الاية والعصمة والمعافة من الكفر فضل من الله كما قال عز وجل وما بكم من نعمة - [00:09:55](#)

فمن الله. وكما قال تبارك وتعالى ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة. هدايته للناس للمهتدين تفضل منه - [00:10:13](#)

تفضل منه عز وجل قدره تفضلا ورحمة رحمهم واستحقاقهم عليه لذلك انما هو تفضل ولو شاء الله جعل الناس كلهم امة واحدة. امة على الايمان امة واحدة. اما على الايمان واما على الكفر. لكن الله ها تفضل على - [00:10:36](#)

تظهر قدرته يظهر فضله سبحانه وتعالى دلائل اسمائه وصفاته وقدرته ومشينته ورحمته وعدله ويخذل ويبتلي عدلا. المخذول عدل الله فيه بمعنى انه لم يظلمه شيئا وما ولا يظلم وما ريك بظلام للعبيد - [00:11:01](#)

ولا يظلم ريك يعني من اضله الله لم يضل يضلها ظلما لا بل عدل فيه لانه فعل ما يستحق عليه العقوبة والاظلال ولا خير فيه لان الله علم انه لن ينهتدي - [00:11:27](#)

كما قال تبارك وتعالى ولو علم الله فيهم خيرا ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون هؤلاء اوصفهم بهذا انهم صم بكم باذن الله لم يسمعوا ولم يعقلوا - [00:11:50](#)

مع انهم كانوا ايش؟ رجالا اصحاء عقلاء من حيث العقل والادراك والقوة. كفار العرب وكفار الامم ومع ذلك يقول عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا ما فيهم خير علم الله احوالهم انهم لا خير فيهم - [00:12:03](#)

ولو اسمعهم لو قال قائل طيب اه لو اسمعهم لماذا ما اسمعهم يعني فتح على قلوبهم وجعل اذانهم تفقه ما يقال وما يقرأ عليهم وتأتيهم بالرسول ايات تأتيهم الايات والمعجزات على ايدي الرسل ولم يؤمنوا. قال ولو اسماعهم لتولوا وهم معرضون - [00:12:24](#)

علم الله ذلك منهم وكلهم يتقلبون في مشينته بين فضله وعدله. يعني لا يظن المؤمن انه استحق ذلك بفعله هو لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلموا انه انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - [00:12:46](#)

قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمديني الله برحمته كما في الصحيحين صورت هذا الشيء يعني لا يظن احد منكم انه يدخل الجنة بعمله اي باستحقاقه بعمله لان العمل الذي وفى من الذي وفقك - [00:13:09](#)

اصلا للعمل للايمان وحببه اليك واعانك عليه من هو اذا هو المتفضل اولا واخرا ولولا ذلك ما استطعت نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وهو متعال عن الاضداد والانداد - [00:13:29](#)

لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره. يقول وهو متعال على الاضداد والانداد. لماذا هذه قضية تذكر في باب القدر لان القدريّة المعتزلة نفاة القدر جعلوا مع الله - [00:13:48](#)

ها قادرا اخر وهو الانسان او المكلف قالوا هذا المكلف قدرته مقدمة على بالفعل اكبر من قدرة الله تعالى الله بمعنى انه يفعل هو ما يشاء والذي شاءه الله لا ينفث - [00:14:08](#)

اجعله ندا لله وجعلوا قدرته مقدمة على قدرة الله فيقول متعال عن الاضداد والانداد لذلك يقول عز وجل لو قل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا يمكن ان يكون مع الله اله اخر - [00:14:29](#)

المجوس قالوا اله الخير واله الشر. قالوا للكون خالقان اله خير واله شر اله الخير ها هو الذي يأمر بالخير ويفعله ويقدره. اله الشر هو الذي يأمر بالشر ويقدره ويخلقه - [00:14:46](#)

فجعلوا هناك مع الله الهة اخرى القدريّة قال النبي صلى الله عليه وسلم القدريّة مجوس هذه الامة اذا مرضوا فلا تزوروا تعودوهم واذا ماتوا فلا تشهدوهم نهى عن ذلك كما في حديث ابن عمر في صحيح ابي داود - [00:15:03](#)

لماذا؟ لانهم جعلوا مع الله خالقا اخر وهو الانسان او المكلف يخلق افعاله بنفسه وجعلوا ليس لله عليها قدرة اللهم يقولون علوا كبيرا ومتعال عن الاضداد والانداد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره سبحانه وتعالى - [00:15:23](#)

اذا اراد شيئا يقوله كن فيكون نعم كم بقي من الوقت اقل من عشر اذا نقف على هذا نجعل طيب نقف عند هذا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله - [00:15:50](#)

وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا ما علمتنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم نكمل القراءة في عقيدة الطحاوية كنا وصلنا عند قول المصنف رحمه الله تعالى وهو متعال عن - [00:16:11](#)

البائى والانداد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره وقوله لا راد لقضائه فانه عز وجل اذا قضى امرا فلا احد يستطيع احد

يستطيع ان يرده ولا احد يستطيع ان - 00:16:37

يمنعه ولا معقب لحكمه اذا حكم بامر حكما شرعيا او قدريا فانه لا معقب له عز وجل وذكر وقال ولا غالب لامره لامره القدر وذكر

الشيخ القضاء والحكم والامر وهذه - 00:17:00

مثل الارادة كذلك تقسم الى اه شرعي وقدر كوني يقال القضاء الشرعي والقضاء الكوني والامر الشرعي والامر الكوني القدر والحكم

الشرعي والحكم الكوني والكتاب الشرعي والكتاب الكوني والمقصود مثل ما تكلمنا على مسألة الارادة - 00:17:31

ان القضاء الشرعي هو ما قدره وقضاه كونه وما قدره وقضاه عز وجل القضاء الشرعي وما حكم به حكما شرعيا كما قال تبارك وتعالى

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - 00:18:04

قضى اي امر شرعا امركم شرعا ان لا تعبدوا الا اياه وامركم شرعا بالوالدين احسانا القضاء الكوني مثل قوله عز وجل وقضينا الى بني

اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين - 00:18:30

قضينا الكتاب المحفوظ قدر انه سيحصل منهم الفساد واوحى اليهم في الكتاب الذي انزله على موسى انه يحصل منهم ذلك. اخبرهم

به وليس الفساد من القضاء الشرعي هل الله يأمر بالفساد شرعا - 00:18:48

لا يأمر به شرعا. فلا نقول قضاء الكتاب اي امرهم لا. انما نقول ايش كتبه في اللوح المحفوظ تقديرا كونيا لانه كل ما كان في الكون

بقضائه وقدره عز وجل - 00:19:10

كذلك الحكم يأتي الحكم الشرعي وهي ما امر به بالاحكام الشرعية والحكم الكوني ما قدره وامر به قدرا كذلك الامر الى اخره نعم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين.

احسن الله اليكم - 00:19:27

قال الامام ابي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى في عقيدته المشهورة بالعقيدة الطحاوية قال رحمه الله امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من

عنده وان محمدا هذه قول امنا بذلك يعني هذه راجعة الى - 00:19:57

الى ما تقدم يعني ان هذا عقيدتنا ان هذه عقيدتنا التي نعتقدها وعليها ائمتنا وايقنا بها يقينا ان كلا من عنده القضاء والحكم والامر

والقدر والشرع كله من من عنده عز وجل نعم وان محمدا - 00:20:12

احسن الله اليكم ثم قال وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد

المرسلين وحبيب رب العالمين. نعم. يقول وان ان الظاهر انها مكسورة الهمزة لانها معطوفة على ما تقدم - 00:20:37

وهو مقول القول في قوله نقول بتوحيد الله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ان ان تكسر بعد

تكسر بعد القول ها نقول - 00:21:00

هنا وان محمدا عبده ورسوله يعني كانه يقول ونقول ان محمدا عبده ورسوله الاصبغ فيها كسر الهمزة وايقنا ان كلا من عنده لا هذا

من عنده ما يخالف عنده اذا كان اذا كانت معطوفة على ايقنا - 00:21:20

ايقنا لكن الظاهر ان هذا استئناف لمقول القول على كل اذا فتحت فهي يعني ايقنا ان محمدا عبده ورسوله او انهم الى ما تقدم

لانه ابتدئها بقوله نقول نعم - 00:21:45

عبده محمد هو محمود ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم المعروف صلى الله عليه وسلم. عبده المصطفى لان الله وصفه بانه

اصطفاه وانه اجتباه وآآ انه عبده كما قال عز وجل - 00:22:06

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وصفه بالعبودية وادي اشرف المقامات للخلق عباد جميعا

اشرف المقامات لهم مقام العبودية ولذلك وصف الله انبيائهم بانهم عباده - 00:22:26

ووصف رسوله في اشرف مقاماته صلى الله عليه وسلم بالعبودية قال في مقام الاسراء والمعراج سبحان الذي اسرى بعبده قال في

مقام انزال الوحي تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:22:47

والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب شرفه بهذا بانزال الكتاب عليه وقال في مقام العبودية مقام السجود لله والصلاة وانه لما قام

عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا اشرف مقامات الخلق هي العبودية - 00:23:05

ولذلك وصف الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم وهنا قال المصنف وان محمدا عبده المصطفى المصطفى اصلح من الاصطفاء من الاصطفاء اصطفاه عز وجل على الخلق ونبيه المجتبي والاجتبي كذلك المجتمع من الاجتباء. وهو الانتخاب والاختيار وهو منتخب ومجتبي - 00:23:30

رسوله المرتضى الذي رضي ارتضى ان يكون خاتم النبيين وامامهم ارتضاه واصطفاه عليه الصلاة والسلام وانهم خاتم الانبياء كما قال عز وجل ولكن رسول الله هو خاتم النبيين هو خاتمهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا نبي بعدي - 00:23:55
الا بعده نبي ولا رسول وهذه عقيدة ختم النبوة وكلنا دعوة نبوة كما قال وكل دعوة النبوة بعده فغي وهوى كل من يدعي النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فانه ضال مضل. لان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين - 00:24:18
قال وامام الاتقياء اتقى الناس لله عز وجل هو محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اما اني اخشاكم لله واتقاكم له هو امام المتقين صلى الله عليه وسلم وهو خير خلق الله - 00:24:36
وحكى على ذلك الاجماع جماعة من العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم هو خير خلق الله فهو خير البرية افضل من الملائكة وافضل من جميع الانبياء وافضل من العرش وما دونه - 00:24:57

وحبيب رب العالمين لا شك انه حبيب رب العالمين بل انه خليل الرحمن كما ان الله اتخذ ابراهيم خليلا اتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم قليلة وهذه اه مرتبة خص الله بها نبيه وعبيده ابراهيم ومحمد محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:25:12
كما قال عز وجل عن ابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم هي اعلى من مرتبة المحبة ان مرتبة المحبة - 00:25:38

لجميع المؤمنين وجميع الانبياء وجميع الاولياء قال عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فجميع المؤمنين اولياء الله قال عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون - 00:25:55
كلهم احباب الله عز وجل واحباؤه اما الخلّة فلا. هذي اعظم اعظم مراتب المحبة الخلّة وهي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليهما السلام. كما اختص كما اختص آ موسى بالتكليم - 00:26:16

وكلم النبي صلى الله عليه وسلم كلم محمدا صلى الله عليه وسلم في يوم في وحيه ويوم اسراء معراج المعراج كلمه قال وكل دعوى النبوة بعده فغي وهوى نعم هذا واضحة باجماع العلماء - 00:26:40
احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وكل دعوى النبوة بعده فغي وهوى وهو المبعوث الى عامة الجن الى عامة الجن كافة الوري بالحق والهدى وبالنور والضياء. نعم مبعوث الى عامة الجن وكافة الوري - 00:27:01

بني بني ادم يعني كافة اي كل وبمثل عامة وكافة وكل هذا اه حسن بيان من المصنف رحمه الله يعني لو قال هو المبعوث الى الثقلين يكفي لكن حسن الكلام - 00:27:21
حتى تكون هذه هذا الكتاب يكون فيه ايضا يعني بلاغه بيان حسن الكلام قال وهو المبعوث الى عامة الجن اي كلهم. عامة بمعنى كل وكافة الوري اي كل بني الانسان - 00:27:42

ها قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. العالمين يشمل الانس والجن قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وهو مرسل الى جميع الخلق من جميع الثقلين من الانس والجن. وجميع - 00:28:02
العرب والعجم دعوته ورسالته عامة وهذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم. كما في في الصحيحين قول فضلت على الانبياء بست قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة واني بعثت الى الناس عامة - 00:28:23

فهو مبعوث الى الانس والجن آ بالحق والهدى وبالنور والضياء. بالحق والهدى الحق اذا ثبت وهو هذا الدين والهدى ما يهتدي به الناس من القرآن والسنة والنور والظياء - 00:28:43
تكرار كرر الكلام النور والظياء بمعنى واحد وقيل بينهما فرق ان الظياء يكون فيه ها حرارة والنور لا يحتاج الى حرارة كنور القمر

وظيائ الشمس ها المهم اه مقصودة رحمة الله عليه بهذا ما في الكتاب والسنة من الهدى والبيان - [00:29:03](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وان القرآن كذلك بكسر الهمزة وان معطوف كله على ما تقدم. نعم يعني ونقول ان القرآن كلام الله

احسن الله اليكم وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولاً وانزله على رسوله وحيا وصدقه المؤمنون على - [00:29:30](#)

ذلك حقا. وابقنوا بانه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله

تعالى وعابه واوعده بسقر. حيث قال تعالى ساسليه سقر. فلما اوعد الله - [00:29:56](#)

الله بسقر لمن قال انه آآ ان هذا الا قول البشر علمنا وابقنا انه قول خالق البشر ولا قول البشر. نعم. القرآن كلام الله هذا منصوص عليه

في الكتاب والسنة والاجماع - [00:30:16](#)

السلف الصحابة والتابعين مخالفة في هذا المعتزلة قالوا لا ليس بكلام الله الله عز وجل يقول في القرآن وان احد من المشركين

استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه - [00:30:34](#)

يعني يسمع القرآن وهؤلاء انكروا ذلك وقالوا لا ليس بكلام الله وانكروا ان الله يتكلم مع ان الله عز وجل قال وكلم الله موسى

تكليما نص على ذلك بانه كلم ونص عليه ايضا ببيان المصدر - [00:30:51](#)

تكليم لان التكليم مصدر كلمة تكليم مصدر للفعل كلم تكليما لا يكون الا لصفة الكلام او لفعل الكلام مصدرا ومع ذلك جحد المعتزلة

والجهمية وقالوا ما تكلم الله ولذلك اجمع السلف على كفر من قال ان الله لا يتكلم او ان القرآن ليس بكلام الله. الذي يجحد ذلك -

[00:31:12](#)

قال منه بدا بلا كيفية قولاً. بدا اي ظهر بدو الظهور اي ان القرآن بدا من الله الى كيفية قولاً بلا كيفية اي لا نعلمها ليس المعنى انه لا

توجد كيفية لا - [00:31:37](#)

لكن المقصود اننا بلا كيفية نعلمها نحن لان لان الكلام في صفات الله كالكلام في ذات الله هذي قاعدة عند العلماء ان الكلام في الصفات

كالكلام في الذات هل ذات الله حقيقية - [00:31:55](#)

ام غير حقيقية؟ وجود الله الذات الاله حقيق اذا نؤمن بانه رب موجود خالق قادر حقيقة لكن كيف هو ان الانسان لا وكيف وبصفا

وصف الكيفية الا لما علم اما ما لا نعلمه فلا نستطيع ان نصفه - [00:32:12](#)

لكن الله اخبرنا عن صفاته عز وجل قالوا وهو الغني ذو الرحمة انه غني وصفة الغنى وذو رحمة ها الى اخر ذلك كصفة الحياة وصفة

العلم. فكيف ننكرها نقول لا ليست له صفة حياة - [00:32:38](#)

ليست له صفة علم الذي ليس له صفة حياة ميت الذي ليس له صفة علم جاهل الله عز وجل بكل شيء عليم. وهو الحي الذي لا يموت

اذا له هذه الصفات ومنها صفة الكلام - [00:32:57](#)

انه متكلم وجاء في ذلك الايات الكثيرة. قال عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. لما سمع كلام الله

ها قال ربي ارني انظر اليك - [00:33:13](#)

في الرؤية الكلام طمع في الرؤية فقال الله عز وجل له قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى

ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا - [00:33:30](#)

الجبل من اي شيء عندك؟ من تجلية الله له لما رأى الله عز وجل اندك لكن يوم القيامة يجعل الله للمؤمنين القوة ان يستطيعوا ان يروه

كما جعل لموسى القوة ان يسمع كلامه - [00:33:50](#)

المهم انه بدأ من بدا منه قولاً اكدها المصنف بقوله قولاً تأكيد انه كلام قول وليس مجاز كما يقول الجهمية. والنسبة يقول نسبته الى

الله مجاز لا الله يتكلم والله على كل شيء قدير - [00:34:09](#)

والله وصف نفسه بذلك فكيف نجحده وانزله على رسوله وحيا اوحى اليه اما عن طريق جبريل واما ان يكلمه كفاحا من يوحى اليه

عز وجل كما كلمه يوم المعراج وفرض عليه - [00:34:31](#)

الصلوات الخمس واوحى اليه بلا واسطة الى واسطة وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. الصحابة لما قال لهم ان الله اخبرهم ان الله

يكلهم صدقوه ما جحدوا ولا كذبوا ولا اولوا ولا صرفوا - [00:34:50](#)

اقرؤا استسلموا قالوا سمعنا واطعنا لكن اهل الباطل قالوا انكروا ذلك قالوا وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس على المجاز حقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية. كلام البرية مخلوق العبد وفعله مخلوق. العجيب ان المعتزلة - [00:35:10](#)

ينكرون ها ان الله يتكلم وان القرآن كلام الله وينكرون ان فعل الانسان خلق الله يعني يقولون ان فعل الانسان ليس من خلق الله الانسان الذي يفعل ويصلي ويصوم ويحج او يفعل يعني يقتل او يفعل ينكرون ذلك - [00:35:39](#)

ويكون هذا من فعل الانسان والكلام ينكرون ويقولون ليس من كلام الله سبحانه الله قال ليس بمخلوق ككلام البرية هذا باجماع السلف. ان القرآن منزل من الله. صفات الله ليست مخلوقة - [00:36:05](#)

صفات الله عز وجل صفات ليست مخلوقة كما ان ذاته ليست مخلوقة. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر كان المعتزلة والكلابية يقولون القرآن هذا الذي بين ايدينا هذا من كلام البشر ما هو بكلام الله - [00:36:24](#)

الله ويزعمون انهم مؤمنون مع ان الله عز وجل كفر هذا على قول الوليد بن المغيرة لما قال آآ عبس وبسر ثم قال ان هذا الا قول البشر لما سمع القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:45](#)

هذا قول البشر بعضهم قال انه سحر. بعضهم قال انه شعر. بعضهم قال انه كهان. المهم انهم ما امنوا انهم من عند الله وقال الله عز وجل ساصيله سقر لماذا يحكم الله على هذا؟ انه قال القرآن قول البشر - [00:37:06](#)

وانه كفر وانه سصيله سقر ثم يأتي من ينتسب للاسلام من من المعتزلة ومن نحى نحوهم ويقول القرآن هذا قول ما هو قول الله هذا مخلوق وانبل قالوا انه بعضهم قال القرآن الذي بين ايدينا هذا قول محمد - [00:37:24](#)

وصلى الله عليه وسلم وله ان يكون هو كلام الله. والله يقول فاجره حتى يسمع كلام الله قال فلما قال اوعده الله بسقرة لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر - [00:37:50](#)

ولا يشبه قول البشر. ولذلك ما يستطيعون ان يأتوا بمثله لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا. ولو كان من عند غير الله لاتوا بمثله. والله تحداهم وتوعدهم ان يأتوا بسورة وان يأتوا بعشر - [00:38:10](#)

بسور وان يأتوا بمثله قال لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرة سبحانه وتعالى. نعم ومن وصف الله بمعاني البشر فقد كفر الذي يصف الله بصفة من صفات البشر فقد - [00:38:25](#)

كفر فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثلها قول الكفار زجر وعلم ان الله تعالى بصفاته ليس كالبحر سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا -

[00:38:46](#)

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه. وكل ما جاء في ذلك من الحديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا لا ندخل في ذلك متأولين به - [00:39:12](#)

بارائنا ولا متوهمين باهوائنا. فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل. ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. نعم. يقول الرؤية حق يعني ان الرؤية يوم القيامة ان المؤمنين يرون الله - [00:39:32](#)

عز وجل في الجنة يرونه هذه الرؤية حق قال بلا احاطة بغير احاطة ولا كيفية ثبتتها لا نقول على كيفية كذا وكذا ونتوهم لان الله اثبت انه يتجلى لعباده وبغير احاطة لان الله عز وجل يقول لا تدركه الابصار. لا تحيطوا به - [00:39:52](#)

وهو يدرك الابصار قوله لا تدركه الابصار نفي ليش للاحاطة والادراك انت الان اما ترى الشخص الذي امامك ترى لكنك هل تدركه كله حتى في ما بداخل آآ داخله القمر تراه - [00:40:18](#)

لكن لا تدرك ما في باطنه ها وهكذا النفي الادراك لا يعني نفي الرؤية النفي للادراك الاحاطة عز وجل اخبر انه لا تدركه الابصار قال وقال كما نطق ولا كيفية ايضا لا ثبتت كيفية نقول على كيفية كذا وكذا - [00:40:39](#)

لان هذا شيء اخفاه الله علينا. اخبرنا بذلك حقيقة ذلك بدلائل الكتاب والسنة. منها قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة من

النظرة تعرف في وجوههم نظرة النعيم الى ربها ناظرة تنظر الى ربها عز وجل. لان هذا النظرة تزداد اذا رأوا ربهم عز وجل. تنعموا به واعظم نعيم - [00:40:59](#)

نعيم الجنة قال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الزيادة هي النظر الى وجه الله عز وجل وانه يتجلى لعباده ولهذا الاحاديث الرؤية في الصحيحين وغيرهما من السنن والمسانيد حتى بلغت حد التواتر. لا يمكن ان ينكرها الانسان - [00:41:26](#)

ومن هذا ان الصحابة لما سمعوا هذه الايات وقول مثل قوله عز وجل كلا عن الكفار. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اذا قال الشافعي لما احتجب عن اعدائه دل على انه لا يحتجب عن - [00:41:47](#)

اوليائه فالصحابه سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال نعم أرايتم القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب هل تضامون في رؤيته؟ قالوا لا - [00:42:03](#)

أرايتم الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا نعم. قال هل تضامون في رؤيتها؟ قالوا لا. قال فانكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر هذا في الصحيحين وغيرهما من عدة وجوه من سعيد وحديث ابن ابي هريرة وحديث جرير ابن عبد الله - [00:42:26](#)

ثم قال العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم كما ترون القمر كما ترون الشمس قالوا هذا تشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرء بالمرء يعني انتم امكانية الرؤية وسهولتها يوم القيامة - [00:42:46](#)

ليس فيها زحام ولا ضيم ولا نظام كما ترون القمر في السماء. القمر اذا نظر الناس اليه لو ظهر جميع من في الارض ووقفوا ينظرون الى القمر هل هناك يكون ازدحام في النظر اليه؟ لا يكون ازدحام - [00:43:04](#)

فكذلك يعني ان الامر سهل جدا وليس فيه مزاحمة لكن هذا اكرام من الله لاوليائه المؤمنين من الله لاوليائه المؤمنين. يقول وكل على ما اراده تعالى وعلمه لان منهم من المؤمنين يعني الرؤيا بمشيئته عز وجل. هو الذي - [00:43:23](#)

يجعل لهم موعدا ويروونه فيه ترونه كل جمعة ومنهم من يراه يعطيه الله فضلا يراه بكرة وعشيا نسأل الله من فضله اه اه بارادته وعلمه. علم من يستحق ذلك تيسر له ذلك. وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال - [00:43:46](#)

لا نرده ولا نتأوله ومعناه على ما اراد اذا لا تأتي ونصرفه عن وجهه النبي صلى الله عليه وسلم صرح لنا بذلك وبين لما قالوا هل نرى ربنا ما قال لا يمكن ذلك - [00:44:13](#)

او على خلاف ما تتوهمون او على خلاف كذا اثبته اوضح مثال وهو امكان رؤية القمر قال لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا ذكر الشيخ اثبات الرؤية - [00:44:27](#)

وتأنفي التأويل ونفي التمثيل صورت كيف اثبات ونفي التأويل لان من الطوائف من انكر هذه النصوص. الخوارج والمعتزلة ينكرون الرؤيا. ويقولون لا يمكن وهذه الاحاديث المتواترة ونصوص ظواهر الكتاب والسنة كلها - [00:44:48](#)

يردونه ومنهم من يتأول كالأشاعرة يتأولون ذلك ويقولون لا ما هي رؤية حقيقية انما يتجلى فيوظ عليهم ويعني لا يرون بابصارهم. النبي صلى الله عليه وسلم اثبت ذلك انهم يرونه - [00:45:12](#)

ثم آآ يقول ولا متوهمين باهوائنا اهل التمثيل اهل التشبيه الذين يشبهون الله ويمثلونه بالمخلوقات هذا لا يمكن المهم انه هذا علمه عند الله قال فانه ما سلم في ديني الا من سلم لله عز وجل. الم يقل الله عز وجل يخبرنا اخبرنا انه آآ انها ناظرة الى - [00:45:31](#)

وانهم كذا وان النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم نسلم كما قال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:46:05](#)

قال نعم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. اذا اشتبه عليه وهذه قاعدة عند العلماء ذكرها الله عن الراسخ هنا في العلم - [00:46:20](#)

قال تبارك وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات والنوم والكتاب. واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا - [00:46:33](#)

اولي الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. هؤلاء المؤمنون الراسخون في العلم من هؤلاء الامور التي تشتهه ويصبح ظهور المعنى غير واضح - [00:46:52](#)

هنا تقول الله اعلم على ما اراد الله مثل ايش؟ مثل كيفية الصفة عندنا علم الصفة اخبرنا الله عنها انه سميع بصير الى اخره واخبرنا انه ليس كمثله شيء واخبرنا ان ولم يعمل يعلمنا ويخبرنا كيفية ذلك - [00:47:06](#)

فنقول امنا بصفات الله التي اخبر عنها وانه كذا واسمائه الحسنی وصفاته العلى على ما اخبرنا به بالقرآن الكريم بالذي انزله الله عز وجل بلسان عربي مبين يعني معناه معاني اللغة العربية - [00:47:27](#)

لكن كيفية نقول الله اعلم. حجبها الله عنا قال فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. يعني اذا الله وصف لك الصفات وذكرها لك فلا تتجاوز كما قال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال تتجاوزون - [00:47:42](#)

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون علمكم محدود قاصر قال عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم اتبع ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولة ستسأل - [00:48:01](#)

المهم انه اه ترده الى عالمه كما قال كما قال الله عز وجل عن الراسخين في العلم في المشتبه الايات المشتبهات اما آيات الصفات فليست من المشتبه. انتبهوا يا اخوان - [00:48:14](#)

لا نقول انها من المشتبه مطلقا ولا نقول انها ليست من المشتبه مطلقا كيف؟ لان آيات الصفات متضمنة لمعاني الصفات ومتضمنة لكيفيات الصفات كيفية لا نعرفها. لم يبينها الله لنا. فهي من المتشابه الذي خفي علينا علمه. فنقول - [00:48:28](#)

امنا به كل من عند ربنا. كيف ذلك كما قال الامام مالك وقبله شيخ طبيعة وقبله ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها. وهو انه سئل الرحمن دخل عليه رجل في المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا ابا يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [00:48:50](#)

سائل اعيش عن الكيفية فقط سأل عن كيفية الاستواء فاطرق مالك طاقة حتى علاه الرحضاء العرق اصبح يتصبب سؤال عن كيفية الصفة امر عظيم حجه الله عنا فرفع رأسه وقال الاستواء غير مجهول - [00:49:17](#)

يعني المعنى غير غير مجهول يعرفه العرب. الى درجة انه لا يجمله احد بلغة العرب والكيف غير معقول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج من المسجد - [00:49:46](#)

هذه عرضت لشيخه ربيعة ابن ابي عبد الرحمن المعروف ربيعة الرأي فأجاب بهذا الجواب وقال ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا الايمان زيادة ابي كلام ربيعة نفس الكلام غير مجهول غير معقول الى اخره - [00:50:07](#)

وايضا صح عن ام سلمة رضي الله عنها سئلت عن ذلك هذا علم ينقله السلف الخلف عن عن السلف وروي باسناد فيه ضعف عن النبي عليه الصلاة والسلام. هذا المعنى - [00:50:29](#)

ولذلك اجمع العلماء على هذا هذه القاعدة التي ذكرها الامام مالك وشهرت عن الامام مالك لان الامام مالك امام متبوع له مقام صدق في الامة رضي الله عنه وارضاه. فشهرت عنه هذه الكلمة. حتى قال بها قرناؤه من العلماء يتناقلونها كسفيان ابن عيينة وغيره -

[00:50:48](#)

وبعده من اصحابه وتلاميذه ورويت عنه من وجوه متعددة. رواها عبدالله بن وهب ورواها معاني بن عيسى. ورواها القعني. هذه الكلمة ورواها يحيى بن يحيى وكان سفيان ابن عيينة اذا سئل عن حديث النزول اجاب باجابة مالك - [00:51:12](#)

النزول غير مجهول والكيف غير معقول وهكذا قاعدة الاسماء والصفات فنقول ان معاني الاسماء والصفات محكمة من الايات المحكمات قلما اية لا توجد اية في كتاب الله الا وفيها اسم او صفة من صفات الله عز وجل - [00:51:34](#)

فكيف نأتي بهذا القرآن الذي كل اية فيها هذا والله جعله كتابا عربيا مبينا وجعله تبياناً لكل شيء وجعله جامعا لكل شيء وفيه علم كل شيء ونأتي ونقول كل اية غير معروفة. كيف هذا - [00:51:56](#)

وهي كل اية فيها اسم من اسماء الله او صفة من صفاته لان القرآن نزل ايش؟ لتوحيد الله. وكيف نأتي بالتوحيد الله؟ جزء من توحيد الله ونقول انه مجهول هذا لا يمكن - [00:52:22](#)

لكن الكيفية لان هذا لا يستطيعها العباد. حجبها الله عن العباد ايضا امتحانا لهم امتحانا تؤمن به وتؤمن انه موجود وخالقك ورازقك ومحبيك ومميتك ومدبر كل شيء وببده كل شيء - [00:52:38](#)

تؤمن بذلك حقيقة وانت لم تره بعينك. يؤمنون بالغيب هذا الايمان بالغيب تؤمن انه سميع بصير له سمع وبصر لكن كيفية كيفية تلك كنه تلك الصفة لا نعلمها انت الذي فيك ايها الانسان - [00:52:56](#)

لا تعلمون ليست الروح موجودة فيك تنكرها احد ينكر الروح لا يمكن حقيقية ولا غير حقيقية؟ حقيقية. حياة الانسان بها. كيف هي يسأل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا - [00:53:19](#)

مهما بلغت من العلم قف عند حد عند حد من حدود مخلوقات الله وهي الروح فكيف تريد ان تعرف كنهى الله عز وجل هذا لا يمكن ولن تستطيع ولذلك عز وجل يقول ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:53:45](#)

لاحظ شاء ان يعلمك بشيء. ثم قالوا وسع كرسيه السماوات والارض. هذا كرسي والكرسي صح عن ابن عباس ان موطع القدمين غير العرش تحت العرش الكرسي وسع السماوات والارض ارايت كيف ذلك؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:10](#)

ان ما بين السماء والارض مسيرة خمس مئة عام وان كثف كل سماء مسيرة خمسمائة عام وان بين السماء الدنيا والسماء التي فوقها مسيرة خمسمائة عام. وبين كل سماء والتي فوقها مسيرة خمسمائة عام - [00:54:31](#)

وبين السماء السابعة والكرسي مسيرة خمسمائة عام وبين الكرسي والعرش مسيرة خمس مئة عام ما بين الماء وبينهما فوقه الكرسي فوقه العرش والله فوق ذلك ويعلم ما انتم عليه وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اثار عن الصحابة ان السماوات السبع - [00:54:53](#)

والاراضين في الكرسي كمثله سبعة دراهم القيت في في ترس رأيت الترس سبعة دراهم هذا الكرسي والكرسي بالنسبة للعرش كمثله حلقة القيت في فلاة من الارض تعال الى مساحة من الارض ثلاث فاضية وارمي بها حلقة. كيف ترى - [00:55:24](#)

والله فوق ذلك ويريد الانسان ان يتدخل في كيفية العرش او كيفية خالق العرش عز وجل لك حدود ان الله يعلم وانتم لا تعلمون واعلمك الله بشيء في نفسك وفي انفسكم افلا تبصرون. هذه الروح ما تعرف كيف هي - [00:55:53](#)

ما استطاعوا ان يصفوها وان يصلوا اليها لان الله حجب علمها عن الناس وهي مخلوقة قال ابن عباس كل ما في الجنة مما في الدنيا او ما في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء - [00:56:18](#)

ما فيها من فاكهة وorman وحوريات وانهار تجري وكذا ها وماء ولبن لم يتغير طعمه كل هذا كما قال الله تعالى في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين. ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:56:36](#)

يعني لو جميع البشر اخذوا يتخيلون ويتوهمون ويفكرون ما الذي في الجنة لن يخطر في ذلك على اذهانهم فكيف يستطيع الانسان ان ان يدرك كنه صفة الله عز وجل؟ ما يستطيع - [00:57:00](#)

ان الله حجب ذلك فلا بد ان ان نسلم لله ربنا الذي خلقنا ونصل عند حد ثبت فيه اننا نؤمن بالغيب لذلك يقول المصنف لا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام - [00:57:23](#)

الاسلام لماذا سمي الاسلام من الاستسلام في اللغة الاسلام الاستسلام. اسلم استسلم لذلك اذا اردت الاسلام فاستسلم لله قال عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو مؤمن فقد وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:57:47](#)

الذي يسلم وجهه الى الله. توجهه ويستسلم وهو محسن في عبادة ربه وهو محسن في انه يعبد الله مؤمنا وموقنا كأنه يراه وان وصلنا احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله ولا تثبتوا قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. فمن رام علما - [00:58:10](#)

ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة. وصحيح الايمان فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار. موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا مصدقا - [00:58:41](#)

ولا جاحدا مكذبا. نعم. يقول لا تثبت. الا قدم التسليم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. فمن رام فعلم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة - [00:59:01](#)

لابد علم هناك من العلم ما حجب عنك اوقف ذلك خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يتناظرون في القدر ينزع هذا باية وهذا باية حياة القدر فخرج كأنما فقع في وجهه حب الرمان من الغضب - [00:59:23](#)

وقال ابي هذا امرتم بهذا اخبرتم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انظروا الى ما امرتم به فاعملوا به. وما نهيتهم عنه فانتهاوا عنه وما لم يبلغه علمكم فردوه الى عالمه - [00:59:45](#)

فان وراء في القرآن كفر كما في مسند الامام احمد وسنن الترمذي وغيره هنا خصمهم عن هذا الامر لان علم القدر سر الله القدر سر الله لا يستطيع الانسان ان يعرف السر هذا - [01:00:07](#)

هل تعرفون انتم ما الذي كتب لكم في اللوح المحفوظ؟ اخفاه الله عليكم هل تعرف ماذا سيحصل لك بعد لحظات غدا وبعد غد مخفى عنك لان لا تستقيم حياتك الا بذلك - [01:00:25](#)

لا يستقيم الانسان ولذلك قالوا يا رسول الله انعمل في امر قد فرغ منه ام في امر هو انفي يعني مستأنف ما في قدر قال بالامر في امر قد فرغ منه. قالوا ففيم العمل؟ افلا نتكل على كتابنا؟ خلاص نجلس نقول مكتوب - [01:00:39](#)

قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فمن كان من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ قول الله عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى - [01:00:58](#)

وما يغني عنه مال اذا تردى لاحظ الاجابة على مسائل لا زال الناس يسألون عنها وهي ان هذا علم محجوب عنك ليس لك الا العمل اخبرت انه مقدر ومكتوب ومفروغ منه وليس لك الا ان تعمل لا تقف - [01:01:23](#)

لانه سر الله الذي حجه عن العباد فلذلك العبد ليس له الا ان يعمل. ينظر الى ما امر به فيمثل وما نوي عنه فيجتنب ان كان لان هذا الايمان بالغيب - [01:01:49](#)

هذا هو الايمان في الغيب كيف يتميز الناس اذا كان الذي يؤمن بالغيب والذي اه لا يؤمن بالغيب كلاهما يرى الامور عين رأي عيان لابد من اخفاء ذلك قال - [01:02:04](#)

حجه مرامو عن خالص التوحيد وصافي المعرفة. الجهمية والمعتزلة واهل الضلالات. ما الذي حجبهم عن المعرفة الحقيقية؟ هو انهم ادخلوا اذهانهم واراءهم وفكرهم في معارضة النصوص لو استسلموا وقالوا سمعنا واطعنا - [01:02:21](#)

انظر الى قول الله عز وجل امن الرسول لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير - [01:02:43](#)

جاء الصحابة وقالوا يا رسول الله ان امرنا بالجهاد فجعلناه بالصلاة فصلينا فصمنا الى اخره وان هذا الامر لا نطيعه. ان آآ ما في النفس نحاسب عليه. فقال اريد دون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا - [01:02:55](#)

فجثوا وقالوا سمعنا واطعنا فخرجوا وهم يقولون سمعنا واطعنا. ثم استغفروا مما بدر منهم. سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ثم سألو الله التخفيف ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [01:03:14](#)

الى اخر الايات فانزل الله تخفيفا عنهم. قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. هذه الاية لما نزلت محاسبة الله واستسلموا مدحهم الله وقال امنوا لانهم وقالوا سمعنا واطعنا - [01:03:29](#)

غفرانك ربنا واليك المصير. استغفروا مما بدر منهم. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واطعنا. في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة من حديث ابن عباس قال قد فعلت ربنا ولا تؤاخذنا اه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا.

قال قد فعلت - 01:03:52

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال قد فعلت واغفر لنا وارحمنا انت مولانا في الصلاة على القوم الكافرين. قال قد فعلت لما

استسلموا لله ولذلك قال النبي اتريدون ان تكونوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصيना؟ لا - 01:04:15

بنو اسرائيل كل ما جاءهم امر قالوا لماذا؟ حتى لما موسى يرون انه نبي الله وجاءهم بالتوراة وان قالوا ارنا الله زهرة ما لن نؤمن لك

حتى نرى الله جهرا - 01:04:33

استرسلوا وعاندوا وعارضوا وهكذا ما سلموا ولذلك امتحنوا في قضية مثلا قضية البقرة لما جاءوا ها وبالرجل الذي قتل ابن عم له

كذا قال قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا معي - 01:04:51

علاقة البقرة باخراج القاتل عارضوا اليس هذا هو نبي اليس ذلك وحي من الله؟ لماذا المعارضة قصة البقرة اللي تعرفونها كلكم لكنهم

لما عارضوا من كثرة معارضتهم ضيق عليهم وشدد عليهم ولعن ولعنوا وغضب عليهم فباءوا بغضب على غضب. فلذلك المسلم لابد له

من الاستسلام - 01:05:13

قال فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والتسليم الى اخره. هذا كله حاصل. اهل البدع واهل الباطل كثرة

الشبهات والشكوك عندهم الى درجة انهم اصبح منهم الرجل من اهل الكلام الذي يريد اتخذ علم الكلام وترك الكتاب والسنة ان يقول

اني اضع اللحاف على - 01:05:44

على وجهي في المنام ولا انام حتى تطلع الشمس واقول ايش؟ الموجود وغير موجود ممكن الى اخره يفتقر الى اخره لا يستطيع ان

يؤمن. نسأل الله العافية والسلامة. بينما العامي من المسلمين مستسلم لله عز وجل - 01:06:05

ويعبد الله ويحب الله ويعظمه ويجله ها ويختتم له بالايمان وهو ليس عنده مثل هذه العلوم التي افسدت عقول الناس علم العلم ما

يتعلق بالله من الكتاب والسنة نعم - 01:06:24